**الجامعة: المستنصرية**
**الكلية: الآداب**
**القسم: المعلومات والمكتبات**
**اسم المادة: نظم تصنيف**
**اسم التدريسي: م.د ضحى محمود حسين**
**عنوان المحاضرة: انظمة التصنيف العامة**
**تسلسل المحاضرة: 9**

---

## انظمة التصنيف العامة

## الاسس- المعايير- التصنيف العملي

يحتاج المصنف الى التعرف على مكونات انظمة التصنيف العامة ومبادئ التصنيف العملي قبل الخوض في التفصيلات عن انظمة التصنيف العامة والتي سيتم معالجتها وهي :-

١-نظام ديوي للتصنيف العشري .
٢-نظام التصنيف العشري العالمي.
٣-نظام تصنيف مكتبة الكونجرس.

الاقسام الرئيسية في انظمة التصنيف :

تنطبق اساليب التقسيم على الموضوع الواحد. الا ان من المعلوم ان المعرفة شاملة لمواضيع رئيسية كثيرة نحتاج الى تحديدها قبل تطبيق الخصائص في عملية تقسيم كل منها. ان مثل هذه المواضيع الرئيسية تسمى في تصنيف المكتبات الاقسام الرئيسية. وهذه الاقسام تجميعات اولية للمواضيع وهي التي تكون السياق الذي تفهم اهمية كل موضوع على حدة ضمن نطاقه. اما اسلوب ترتيب هذه الاقسام فقد يعني ان علينا ان نجد الخصائص التي نستطيع تطبيقها على المعرفة ككل في سبيل الوصول الى تلك الاقسام الرئيسية قياساً على ما ورد من اسس لتقسيم الموضوعات في الفصل الاول الا ان ذلك لم يحدث في اي من انظمة

التصنيف الحديثة . اذ بنى واضعو هذه الانظمة فلسفتهم في تحديد اقسامهم الرئيسية على اسس مختلفة، فمنهم من اعتمد الطريقة التي تدرس بها المواضيع، وآخرون اعتمدوا مبدأ نظام التطور، وفئة ثالثة تنبت مفاهيم فلسفية مثل مفاهيم فرانسيس بيكون. ولا ندعي ان ثمة طريقة مثلى لهذا الغرض ولا ان نفضل طريقة فوق اخرى .

اما القسم الرئيسي: ليس امامنا الا ان نقبل ما قرره كل من انظمة التصنيف بالنسبة لتسمية الاقسام الرئيسية. اما اسس تجميع المواضيع داخل القسم الرئيسي الواحد فيجب اعتماد ارتباط المواضيع بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً من الناحية العملية مبدأ اساسياً لذلك. ولا بد للترتيب الناتج من ان ياخذ الاسس التالية في الحسبان.

١-البدائل – ينبغي لكل نظام تصنيف عام ان يكون قابلاً للتعديل بقدر الامكان لكي يستوعب الاحتياجات والاراء المختلفة حول الارتباط بين الموضوعات. وهذا يتضمن مشكلتين هما :-

أ- الاماكن البديلة: اي تحريك اي قسم من مكانه الى مكان اخر دون ان يتاثر التقسيم الداخلي للقسم المذكور .

ب- المعاملة البديلة: اي تغيير صيغة ترتيب الاوجه في الموضوع . مثال : الادب- اللغة – العصر- المؤلف

او الادب – اللغة – الشكل – العصر – المؤلف.

ومسألة البدائل هي في الواقع مشكلة من مشكلات الرمز المستخدم في النظام. ولهذا فان المرونة في التصنيف عن طريق توفير البدائل تعني بأنه يجب ان نكون من البداية جزءاً من التركيب الرمزي للنظام.

٢-الاوجه المشتركة- اذا تكرر ادراج وجه ما تحت كل الموضوعات او عدد منها. فبامكاننا توحيد محتويات هذا الوجه بجعله جامعاً

لاكبر عدد ممكن من الاجزاء الفرعية بحيث يمكن تكرار استخدامه تحت كل موضوع . ومن الاوجه المشتركة .

أ- **وجه المكان** : يمكن تحديد بعض المواضيع باعتبارها مقتصرة على مكان معين. ومفهوم المكان يعكس نمطاً متعدد الانواع

- المكان الجغرافي (الموقع )
- المكان السياسي ( المناطق التي تخضع لحكومة ما )
- المكان الطبيعي ( المرتفعات او المنخفضات، المناطق المعتدلة او الحارة، اليابسة او الماء )
- المكان المحدد بالجهة ( الشمال ، الجنوب )
- المكان المحدد اقتصاديا او اجتماعياً ( المناطق الريفية ،او المدنية، المناطق الصناعية او النامية )
- اضافة الى انماط اخرى مثل الدول الناطقة بالانجليزية، منطقة الاسترليني ، منطقة حلف الاطلسي)

**ب-وجه الزمان** : حيث الحاجة جلية لتحديد العصور الزمنية للعديد من المواضيع امر صعب، حيث ان العصور تختلف من مفهوم الى اخر. فالعصر الادبي مثلاً مختلف عن العصر السياسي. وهذا الامر يندرج ايضاً تحت عصور الاقسام الفرعية للمواضيع، حيث ان العصور الادبية بالنسبة للادب مثلاً لا تطابق العصور الادبية بالنسبة للادب العربي .

ومن المفاهيم المختلفة لوجه الزمان مثل:

- الشتاء والصيف.
- زمن السلم وزمن الحرب.
- القديم والجديد.
- الليل والنهار.
- الاسبوع والشهر والسنة.

**جـ وجه شكل عرض الموضوع:** عند تقسيم موضوع ما بموجب الخصائص الموضوعية له، نلاحظ ان عدداً من الوثائق تشترك في نفس المكان بالنسبة لنظام التصنيف رغم انها مختلفة بالنسبة لشكلها المادي او طريقة ترتيبها للمعلومات .... الخ .
وبالتالي في اسلوب استعمالها. فقد تكون هذه الوثائق مقالات في دوريات او اوراقاً في محاضر مؤتمر او معاجم او دوائر معارف في ذلك الموضوع. ويشار الى مثل هذه الاشكال عادة على انها اشكال عرض الموضوع اي اسلوب عرضه. فالموضوع هنا ثابت بينما شكل العرض هو الذي يتغير .
وقد ميز سيبيرز نوعين من هذه الاشكال :
١-الشكل الخارجي : اي الشكل المادي للترتيب مثل المعاجم والدوريات ... الخ.
٢-الشكل الداخلي : اي شكل معالجة الموضوع ، مثل النظريات ودراسة وتدريس الموضوع، وتاريخ الموضوع ، والتراجم ...الخ.

د- قسم المعارف العامة- ان شكل العرض لا يقتصر على موضوع او قسم بعينه ، اذ ان المعرفة ككل او عدد كبير من اقسامها قد تضمن وثائق بحيث تكون معروضة باشكال مادية او اساليب معالجة مختلفة. لذلك نظام التصنيف يوفر مكاناً خاصاً لمثل هذا القسم .

هـ- هناك عدد من الاوجه الاخرى تصلح لان تعامل كاوجه مشتركة مثل اللغة التي يكتب بها الموضوع. الا ان ذلك قلما يستخدم خارج نطاق اللغة والادب رغم ان بعض انظمة التصنيف تسمح به